الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5171 | الأربعاء | 9 ذي القعدة 1446 هـ | 7 مايو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

تدفق آلاف الفارين من القتال في دارفور بالسودان إلى تشاد

مسيرات «الدعم السريع» تحاول استهداف مطار كسلا

نيران ودخان متصاعد من خزانات الوقود في بورتسودان

«وكالات» : كشفت مصادر محلية بولاية كسلا شرق السودان عن تحليق مسيرات في محيط مطار المدينة.

وأفادت المصادر بأن أنظمة الدفاع الجوي والمضادات نجحت في التعامل مع المسيرات من دون وقوع أي خسائر.

وكانت قوات الدعم السريع قد استهدفت مطار مدينة كسلا قبل يومين ما قاد لتوقف حركة الملاحة الجوية وإلغاء الرحلات منه وإليه.

ومن جهة أخرى جددت قوات الدعم السريع عمليات القصف المدفعي على مخيم أبو شوك للنازحين بولاية شمال دارفور ما تسبب في مقتل 5 أشخاص وحوالي 30 إصابة.

وقصف قوات الدعم ليل الإثنين مدينة الفاشر كما شنت هجوماً على المحور الجنوبي تصدت له قوات الجيش والقوات المشتركة ودمرت عددا من المركبات والعتاد الحربي للدعم السريع وفق بيان للفرقة السادسة التابعة للجيش السوداني.

ويشهد عدد من جبهات القتال معارك مستعرة في ظل دخول المسيرات كعامل جديد في الحرب والاستخدام المكثف لها من جانب قوات الدعم السريع التي بدأت مؤخراً في استهداف المنشآت والمرافق العامة في مدينة بورتسودان في شرق البلاد بعد عمليات استهداف سابقة لمحطات الكهرباء والسدود في شمال السودان.

شنت قوات الدعم السريع هجوما جويا استهدف مطار بورتسودان الدولي بمسيرتين في ثالث هجوم من نوعه خلال 48 ساعة.

ووفقاً لما أفادت به مصادر، أسفر الاستهداف عن وقوع انفجار ضخم بمحيط المطار في بورتسودان، وأظهرت مشاهد تصاعد ألسنة اللهب وأعمدة الدخان الكثيف.

وأفادت مصادر ميدانية بأنّ طائرةٍ مسيرة استهدفت مستودعا للوقود بالمطار.

ومن جانبها أعلنت الشركة الوطنية للكهرباء أن طائرات مُسيّرة ضربت محطة الكهرباء الرئيسية في بورتسودان أمس الثلاثاء، ما تسبب في انقطاع كامل للتيار الكهربائي في المدينة الواقعة بشرق السودان والتي باتت المقر المؤقت للحكومة الموالية للجيش.

وأفادت شركة كهرباء السودان في بيان أن فرقها انتشرت في موقع محطة بورتسودان التحويلية لتقييم الأضرار.

كما أشارت مصادر إلى إلغاء عدد من الرحلات الجوية كانت مجدولة للإقلاع عقب الاستهداف مباشرة ما أثار حالة من الذعر بين المسافرين والموظفين.

كما أفادت مصادر بأن مسيرة استهدفت فندق مارينا وسط بورتسودان بالقرب من القصر الرئاسي المؤقت، ما أسفر عنه دمار واسع داخل المبنى دون وقوع أي خسائر بشرية.

وأشار مصدر في الجيش أيضا، لوكالة «فرانس برس»، بأن مسيرة استهدفت القاعدة الرئيسية للجيش في وسط بورتسودان.

وتمثل الهجمات تصعيدا حادا في القتال، إذ أصبحت المدينة المطلة على البحر الأحمر مركزا إنسانيا ودبلوماسيا ومقرا للحكومة المتحالفة مع الجيش، وظلت بمنأى عن الهجمات البرية والجوية حتى هذا الأسبوع.

يذكر أن أهمية بورتسودان تعود إلى أنها المقر الحالي للحكومة السودانية. فيما يعد مطار بورتسودان من أحد أهم المطارات وأكبرها بعد مطار الخرطوم الدولي بمدرج يبلغ حوالي 2460 متراً، ويبلغ عرضه 45 متراً.

كما أنه من أكثر المطارات السودانية حيوية من حيث الحركة الجوية والوجهات الدولية.

وقد اكتسب مطار بورتسودان أهمية إضافية خاصة بعد خروج مطار الخرطوم عن الخدمة إذ استقبل عشرات الطائرات لإجلاء رعايا الدول الأجنبية مع بداية الحرب، وبالتالي تحوّل إلى مرفق حيوي للجيش الحكومي والحكومة.

هذه التطورات الميدانية المتلاحقة في بورتسودان، سبقها تعليق من قبل نائب الممثل الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة فرحان حقّ، الذي قال إنّ الأمين العام أنطونيو غوتيريش «قلق» إزاء التقارير الأخيرة، التي تتحدّث عن هجمات بطائرات مسيّرة على منشآت عسكرية ومدنية بالقرب من مطار بورتسودان، والتي يشتبه بأن قوّات الدعم السريع نفذتها.

واعتبر غوتيريش أنّ هذا الهجوم «تطوّر مقلق يهدّد المدنيين والعمليّات الإنسانية في المنطقة».

وتعرضت قاعدة عسكرية بالقرب من المطار، وهو المطار الدولي الوحيد الذي يعمل في السودان، لقصف بطائرات مسيرة يوم الأحد، تلا ذلك استهداف مستودعات وقود في المدينة الاثنين.

وفي الحالتين، اتهمت مصادر عسكرية قوات الدعم السريع، التي يخوض معها الجيش حربا مدمرة منذ عامين، بالمسؤولية. وجاءت الهجمات بعدما قال مصدر عسكري إن الجيش دمر طائرة ومستودعات أسلحة في مطار نيالا الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع.

ويشهد السودان حربا منذ أبريل 2023 بين الجيش وقوات الدعم السريع، والتي اندلعت بسبب خلاف بينهما قبل الانتقال إلى الحكم المدني. وتقول الأمم المتحدة إن الصراع أدى إلى نزوح أكثر من 12 مليون شخص ودفع نصف السكان إلى براثن الجوع الحاد.

وبعد عامين من نشوب الحرب، نجح الجيش في طرد قوات الدعم السريع من معظم أنحاء وسط السودان، وحولت هذه القوات أسلوبها من التوغلات البرية إلى شن هجمات بطائرات مسيرة تستهدف محطات الطاقة وغيرها من المرافق في عمق الأراضي التي يسيطر عليها الجيش.

ويواصل الجيش شن غارات جوية في إقليم دارفور، معقل قوات الدعم السريع. كما يخوض الجانبان معارك برية للسيطرة على الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، وفي أماكن أخرى.

من ناحية أخرى أعلنت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء أن نحو 20 ألف شخص فروا من السودان إلى تشاد خلال الأسبوعين الماضيين، هربا من أعمال العنف في غرب دارفور، معربة عن قلقها إزاء «عمليات النزوح الجماعية هذه بوتيرة مثيرة للقلق».

وقال ماجات غيس، ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تشاد، خلال مؤتمر صحافي دوري: «وصل نحو 20 ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال المنهكين والمصدومين، إلى تشاد خلال الأسبوعين الماضيين فقط».

وأكد أن «هذا التدفق ناجم عن تصاعد أعمال العنف في منطقة شمال دارفور في السودان، وخصوصا في الفاشر وضواحيها، مما تسبب في نزوح جماعي بوتيرة مثيرة للقلق».

ومن نجامينا، تحدث عن اللاجئين الفارين من الهجمات «الوحشية» و«الواسعة النطاق»، بحسب تعبيره.

ووصل معظمهم بدون طعام أو مال أو وثائق شخصية حتى إن بعضهم شاهد منازله تحترق، بحسب غيس.

ويشهد السودان، ثالث أكبر دولة إفريقية من حيث المساحة، منذ نيسان أبريل 2023 حربا بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو.

وأسفرت الحرب عن سقوط عشرات آلاف القتلى وتشريد 13 مليون نسمة فيما تعاني بعض المناطق المجاعة، وسط «أسوأ أزمة إنسانية» في العالم بحسب الأمم المتحدة.

في الأسابيع الأخيرة، اشتدت حدة المعارك للسيطرة على الفاشر، آخر مدينة كبيرة في دارفور غير خاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع التي تسعى إلى تعويض خسارة الخرطوم الشهر الماضي.

وطالب غيس بـ«وقف الهجمات على المدنيين في السودان وتوفير المرور الآمن للفارين من أجل إنقاذ حياتهم».

وتعجز تشاد، وهي من أفقر دول العالم، عن تقديم المساعدة بمفردها لأكثر من 794 ألف لاجئ سوداني فروا إلى أراضيها.

وقال إن «الموارد الإنسانية في البلاد لا تزال محدودة للغاية، في حين تستمر الاحتياجات للمياه والمأوى والصحة والتعليم والحماية في الارتفاع».

وتقدر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنها تحتاج إلى 409 ملايين دولار للاستجابة لأزمة اللاجئين في تشاد هذا العام، ولكنها لم تحصل من المانحين سوى على 20 في المئة من هذا المبلغ.

«يونيفيل»: نواصل حث إسرائيل على الانسحاب الكامل من لبنان

دورية لقوات اليونيفيل في جنوب لبنان

«وكالات» : أكدت قوة الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) أنها تواصل «حث الجيش الإسرائيلي على الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية، إذ أن وجوده شمال الخط الأزرق يشكل انتهاكا للقرار 1701»، بحسب تعبيرها.

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام، أمس الثلاثاء، عن قائد القطاع الغربي في قوة الـ«يونيفيل» العميد نيكولا ماندوليسي قوله، خلال لقائه مع عبدالله الغريب رئيس بلدية الضهيرة في جنوب لبنان، إن «قوات حفظ السلام لا تزال على الأرض وتبقى ملتزمة دعم المجتمعات في جنوب لبنان».

وأضاف ماندوليسي أن «التنسيق مع الجيش اللبناني يبقى قوياً، ونواصل دعمنا للجيش في نشر قواته للمساعدة في استعادة الأمن والاستقرار والعمل مع الحكومة لإعادة بسط سلطة الدولة في الجنوب».

وأكد «دعم اليونيفيل الكامل للسكان المحليين»، مشدداً على «التنسيق القوي والمستمر مع الجيش اللبناني، الذي يواصل تنفيذ عمليات نزع الألغام في المنطقة، وهي شرط أساسي لعودة المدنيين بأمان».

بدوره، أشار رئيس البلدية إلى «الأثر الشديد للنزاع الأخير على البلدة، حيث اضطر معظم السكان إلى اللجوء إلى صور، ولن تكون عودتهم قريبة، إذ تم تدمير حوالي 600 وحدة سكنية»، حسب تعبيره.

وأوضح أن «استئناف الأنشطة الزراعية التقليدية.. لا يزال صعباً جداً حالياً».

ويأتي اللقاء، بحسب اليونيفيل»، «في إطار تفويض القطاع الغربي المؤسسي بالحفاظ على علاقات دائمة وبناءة مع السلطات المحلية، تماشياً مع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701».

يأتي هذا بينما شن الطيران الحربي الإسرائيلي، الاثنين، سلسلة غارات استهدفت مواقع جنوب وشرق لبنان، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء اللبنانية.

ولم ترد أي معلومات رسمية عن وقوع إصابات نتيجة هذه الغارات.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي عبر بيان نشره على منصة «إكس»، أنه استهدف «بنى تحتية لموقع لإنتاج وتخزين وسائل قتالية استراتيجية لحزب الله في منطقة البقاع»، مضيفاً أن الحزب «يواصل إعادة بناء أنشطته».

ورغم بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 27 نوفمبر الماضي، لا تزال إسرائيل تقصف بشكل شبه يومي أهدافاً في لبنان، تقول إنها تتبع لحزب الله. كما لم تكمل انسحابها من جنوب لبنان بحلول 18 فبراير الماضي، خلافاً لما ينص عليه الاتفاق، إذ لا تزال تحتفظ بتواجد عسكري في 5 تلال لبنانية.

وزير مصري : ننسق مع السعودية لمواجهة مافيا الحج بدون تصريح

«وكالات» : أكد شريف فتحي وزير السياحة المصري أن هناك تنسيقا كاملا بدأ منذ 4 شهور مع السعودية لمواجهة مافيا الحج بدون تصريح.

وقال في تصريحات إن هناك قنوات شرعية للتعامل مع تنظيم الحج والعمرة وكل الزيارات الخاصة ، مضيفا أن كل من يتبع الطرق الشرعية والقانونية في تأدية فريضة الحج وكذلك العمرة فهو في حماية الدولة والوزارة.

وأضاف الوزير المصري إن الوزارة قادرة على حماية الحجاج الذين يتم تسفيرهم عبر الكيانات الشرعية والمعتمدة، أما الراغبون في الحج والذين يلجأون لـ« الكيانات غير المعتمدة» فهم خاسرون، مشددا على أن الطرق الشرعية يتم التنسيق فيها مع غرفة شركات ووكالات السفر لتنظيم سفر الحجاج بالطرق الشرعية والرسمية والحصول على الخدمة المتعارف عليها، ومؤكدا على ضرورة فرض عقوبات على المخالفين.

وكانت مصر قد أعلنت مجموعة من الضوابط الخاصة بتأشيرات الدخول بأنواعها المختلفة لرعاياها إلى السعودية اعتبارا من نهاية أبريل الماضي وحتى انتهاء موسم الحج.

وأوضح مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والمصريين في الخارج أنّ الضوابط التي أصدرتها السلطات السعودية لتنظيم دخول المملكة خلال الفترة الحالية، وما يخص منها المواطنين المصريين، تتلخص في عدة بنود منها منع دخول كافة الفئات لمكة المكرمة على وجه التحديد اعتبارًا من الأربعاء 23 أبريل وحتى 11 يونيو المقبل، بما فيهم المقيمين بالمملكة باستثناء ثلاث فئات فقط.

وقال إن الفئات الثلاثة هم الحاصلون على تصريح حج رسمي، والمقيمين حاملي إقامات صادرة من مكة المكرمة فقط، والعاملين داخل مكة المكرمة بموجب تصريح خاص.

دعوة أممية لتجنب التصعيد بين البلدين

باكستان تتهم الهند بوقف تدفق مياه نهر تشيناب

سد باغليهار على نهر تشيناب المتحكم في تدفق المياه من الهند إلى باكستان

«وكالات» : اتهمت باكستان الهند بأنها أوقفت بشكل شبه تام تدفق المياه من نهر تشيناب عبر الحدود المشتركة بين الدولتين بعدما أغلقت سد باغليهار.

ويأتي ذلك وسط تصاعد المخاوف من اندلاع اشتباكات بين الدولتين الجارتين في أعقاب هجوم «دموي» شهده القسم الهندي من كشمير قبل نحو أسبوعين، حسبما أفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الثلاثاء.

ونقلت «بلومبرغ» عن محمد خالد إدريس رانا، المتحدث باسم هيئة نظام نهر السند الباكستانية، قوله إن الهند قامت منذ صباح يوم الأحد الماضي بتحجيم تدفق المياه بنحو 90 في المئة من الحجم المعتاد الذي يمر إلى باكستان.

وأشار رانا إلى توقعات بتقليص إمدادات المياه للمزارع بمقدار الخمس في غضون الشهرين المقبلين وذلك قبل أن تتم عملية التحجيم هذه من قبل الهند.

وقال: «إنه أمر غير مسبوق»، مشيرا إلى أن الهند عادة ما كانت تحتفظ ببعض المياه يوميا لتوليد الكهرباء ولكنها كانت تقوم بتصريفها كل بضع ساعات.

وتصاعدت التوترات بين الدولتين عقب الهجوم الذي وقع في 22 أبريل في بلدة باهالجام بالشطر الخاضع للسيطرة الهندية من كشمير، والذي أسفر عن مقتل 26 شخصا، حيث سارعت الهند إلى تحميل باكستان مسؤولية الهجوم دون تقديم أي دليل.

ومن جانبها، رفضت باكستان بشكل قاطع هذا الاتهام، ودعت إلى إجراء تحقيق محايد في الهجوم.

من ناحية أخرى أعلنت باكستان أن مجلس الأمن الدولي دعاها والهند إلى تجنب الدخول في صراع عسكري، وسط تصاعد التوتر بين الجارتين النوويتين بعد هجوم على سياح في إقليم كشمير المتنازع عليه بينهما أسفر عن سقوط قتلى.

وقالت الخارجية الباكستانية -أمس الثلاثاء- إن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة دعا الهند وباكستان إلى «نزع فتيل التوتر وتجنب الدخول في صراع عسكري» وذلك خلال اجتماع للمجلس.

وأضافت أنه جرى إطلاع أعضاء المجلس على الوضع في المنطقة وإبلاغهم بمعلومات جمعتها المخابرات تشير إلى «خطر وشيك بتحرك من جانب الهند».

وقالت الوزارة في بيان «لقد دعوا إلى الحوار والدبلوماسية لنزع فتيل التوتر وتجنب الصدام العسكري.. وحل القضايا سلميا». ولم ترد الخارجية الهندية حتى الآن على طلب للتعليق على الاجتماع الذي كانت إسلام آباد من دعت إليه.

وباكستان حاليا عضو غير دائم في مجلس الأمن. والهند ليست عضوا لكنها أجرت محادثات مع الدول الأعضاء قبل اجتماع.

ويعمل الجانبان على تعزيز دفاعاتهما وسط تدهور العلاقات بعد هجوم وقع في 22 أبريل، واستهدف سياحا من الهندوس في الجزء الخاضع للسيطرة الهندية من إقليم كشمير وأسفر عن مقتل 26 شخصا.

وبينما أجرت باكستان تجربتين صاروخيتين في غضون الأيام الثلاثة الماضية، كشفت الهند عن خطط لتدريبات للدفاع المدني في عدة ولايات تتضمن إطلاق صفارات الإنذار للتحذير من غارات جوية، وخططا للإخلاء.

وأصدرت الحكومة الهندية تعليمات إلى الولايات، بشأن إجراء تدريبات للدفاع المدني، تتضمن تفعيل صفارات الإنذار وخطط الإخلاء.

وحسب ما ذكرته قناة «إنديا تي في» الهندية طلبت الداخلية الهندية من الولايات اتخاذ الاحتياطات اللازمة حيال احتمال انقطاع التيار الكهربائي، وتدريب المدنيين على حماية أنفسهم في حالة وقوع هجوم.

وأشارت تقارير في وسائل الإعلام الهندية إلى توقيت القرار، في ظل التوتر بين إسلام آباد ونيودلهي، مبيّنة أن آخر مرة صدرت فيها أوامر مماثلة بإجراء تدريبات من هذا النوع كانت عام 1971، عندما اندلعت حرب بين البلدين أسفرت عن انفصال باكستان الشرقية (بنغلادش حاليا) عن باكستان.

إعلام إيراني: استئناف المفاوضات النووية مع أمريكا الأحد بمسقط

«وكالات» : أفاد مصدر مطلع لموقع «نورنيوز» الإيراني بأن الجولة الرابعة من المفاوضات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة ستعقد يوم الأحد، 11 مايو، في العاصمة العُمانية مسقط.

وقبل ذلك، ذكر موقع «أكسيوس» Axios، نقلا عن ستيف ويتكوف المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن الولايات المتحدة تحاول تنظيم جولة رابعة من المحادثات مع إيران بشأن برنامجها النووي هذا الأسبوع.

وأبلغ المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي مراسل «أكسيوس» بأن الأطراف تحقق تقدما في المفاوضات، مؤكدا أن الرئيس ترامب يريد حل هذه المسألة دبلوماسيا، إن أمكن، لذا فإنه يتم بذل قصارى الجهد من أجل ذلك ،من جهتها، ردت إيران على لسان المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني بالقول: «لا مشكلة لدينا بشأن المفاوضات.. ننتظر إعلان وزير خارجية عُمان»،وأضافت بالقول: «لقد اتخذنا التدابير اللازمة، ونحن مستعدون تماما، كما أوضحتُ لكم مرارا منذ بداية مجيء السيد ترامب، نحن جاهزون لجميع السيناريوهات».

إعلان تذكيري

بالدعوة لحضور الجمعية العمومية الغير عادية للاتحاد الكويتي للمزارعين

وفقاً لنصوص المواد (23) ، (25) من النظام الأساسي للاتحاد الكويتي للمزارعين المعتمد والمعمول به حالياً وفق الحكم الصادر نحن مجموعة من أعضاء الجمعية العمومية للاتحاد للسنة المالية (2024-2025) أنه بتاريخ 2025/5/7 سوف تعقد الجمعية العمومية للاتحاد بصفة غير عادية بمقر الاتحاد الكويتي للمزارعين الرئيسي بمنطقة الرابية في تمام الساعة (5) مساءً وذلك لمناقشة المسائل التالية :

1- انتخاب مجلس إدارة جديد لمدة أربع سنوات قادمة.

2 - تشكيل لجنة من الجمعية العمومية لما يلزم لإدارة الاتحاد ومخاطبة الجهات ذات الصلة وينتهي التكليف فور صدور النتيجة.

3 - ما يُستجد من أعمال.

مجموعة تنسيقية من أعضاء الجمعية العمومية للاتحاد الكويتي للمزارعين